

وما شئنا فمما نحن اجتمع بين الاصطلاح وانتظام سبب سبب الصلاح
كانت اسباب ذلك المصير وطريقته الى الاستمتاع به غير متوحد
وذلك ان يصعد قبل يوم صبيحه للنظر في اموره وما تادب اليه
ازمه تدبره فيعلم ما يحتاج اليه الاحكامه ويبرم ما يري الخطية ابراهه
فقري اسباب غيره من الرشد والسداد على ما ربه وحله في امته
فتكون اصطلاحه خالي البالي وادع الحال فارغ الفكر غير منقسم
الحاظ بسجل من الاشغال فلا يزال ان يصطلي الزبايا هم
ويصرفه في اللذه باعلى سهامه ومنهم من يصعب فيبتدئ في نتائج
ربه وبها لم العونه على بلوغ اشاره واقضا ما يؤمله من اوطاره
ثم يدعوا يوم ربه الذي يشرفه باخفاصه وراه اهلا لا سقلا
وسكن الى فانيهم وروثن احوالهم ورجا ربه وفسر استه فاعز
اليهم ما احب من اموره ودعوا له فاعل صواب تدبره ودعا
بمنا دمه ومكلمهم واصطلي على ما بلذه ويستهميه ومنهم رجل
قدسه الملك على عصفه فيم انما يوفى على امره قد نفع من الملاله
بالاسم ومو الرعا بالاسم وكان حظه من ديناه صبا عه يقتمها
رزه بقدر ما فتمت رجدها ومن منها هي روضه انهم فاعل
شيمه في ادمان اغناخه واصطلاحه ومواصله غنوره ورواه
عوارا اخر منكم في نه منقاد لشهوته غير ناظر
لا مقدر في حاقبه بهم الرأحم زيا سمها اختفا
منه الشيايه والاستعداد
في جموات الفقد

والامور الابيه على غير الاجار من انتفاض شعومهم او ففاجاه
خطب لم لان صفوا الرعا لخلص من سوايت القدي وبعبها
مفروض عوارض الاذي والمالم الذي لا يعيش الحيوان مع فقده
ولا مندوصه له عن رزده وما عصفه به شارب يد وخرق فيه رالبه
فتمي كان ذلك لم يقنه عن المعروف من شدة شكيتمه ومضا غزيمه
وخصور ربه سمته ولم يخاره جرح يفت رعضه ولا هله يقدح
عخله كما روي عن عبد الملك بن مروان وكان ادمي بارك في
اممه وكان من عادته التي اخذها لنفسه ان يشره في سائر ايام
شربا يتقدير ويرر ما عطل كثير منها خال ان له يوما من الشمامه
بصطح فيه ويبلغ الى الغايه من السكر فينبها هوي يوم صبوحه
ولذتيم اذ سمع تصفحه يريد فقال للحاجم ما هذا قال كتاب عامل
الثقور ان به فقرأه فاذا فيه ان ملك الروم اقبل في مانه صليب
تحت كل صليب عشره الاف فوضع الحبار بين يديه واقبل ينكت
بخصه الارض فانه لكرال اذ سمع تصفحه يريد فقال للحاجم
ما هذا قال كتاب والي حمص قال علي بن فقرأه فكان فيه انه اذا
حمص طلعوا على حكمهم ووشوا به فاخرجوه ودعوا الازنه
فوضعه رجوا ينكت بخصه الارض رانه لكرال
يريد فقال دمشق قال ان
كان من دمشق قال ان
لا تيمه ان عمر
دعا الى نفسه ف

Copyright © King Fahd University